بالديار المصرية فاردت التوجيه بالانواع المذكورة لتحصل الملاءمة ومراعاة النظير
بذلك فان صاحب التوقيع من الممنونين على كلا الحالين بحسن الادب فمن ذلك قولي
في فصل التعديد وبعد فمهل انعامنا الشريف قد حلينا لاهل الادب مورده
لتصير عقود انشائنا بجواهر ما نثروه منظمة ومنضدة وتطلع على كل براعة
باستهلالها في اشرف المطالع وتسكن النزاهة طباق البديع للمقابلة فيتنزه
الناظر والسامع ويقوم الاستخدام بما يجب عليه من واجب الخدمة ويوبل
الاقتباس بنوره عن اهل التلميح كل ظلمة وتجول خيول الاستطراد فترد العجز
على صدره وتخيل لاهل الادب في زماننا تمكين فيظهر الافتنان في نظمه ونثره
وتصير لغفة المذهب الكلامي في ايامنا الشريفة ترشيح ومماثلة ومناسبة
وتبرز في توشيح التسليم من غير اعتراض ومناقضة وموازنة وتجنح الغضبان
الى الدخول تحت الطاعة وتسمع القول بوجه من غير مراجعة في كل مراجعة
وتزول التجاهل بالعارف وتصير للتجنيب موازنة عند اجازته بالمواقف **وكان**
المجلس العالي القضائي الزيني **عبد الرحمن** ابن الخراط **الشافعي** ادام الله تعالى نعمته
ممن في حسن بيانه ايضاح وللسر ابداع وللادب اليه التفات لانه بجواهر
توصيفه يشنف الاسماع وهو الذي اذا **نظم** ازال بسهولة نظمه الابهام
والتوهيم واذا **نثر** عقود الانشاء فلا فرق بين عبد الرحمن وعبد الرحيم
يجنس في المطالعات والامثلة الشريفة طيبه ونشره وهو من **الشعراء** فما يبعد
من **القصص** اذا علي في تقسيرها امره فلذلك بالامر الشريف لا زالت براعة
الطلب منظومة في بديع زمانه بانعامه ولا برحت ابوابه الشريفة في تصريع
وتشريع لوفود اهل الادب في ايامه **ان يستقر** لانه ممن تجنيس التخيير
ويحصل به الاكتفاء والتتميم ويجمع من نظمه ونثره بين التخميس والترسل فيحسن
الجمع بهذا التقسيم **فليباشر** ذلك ويجعل الاستعانة بالله ليامن من التنكيت
والتعليل وتصير لشقة الانشاء به بعد النقض تسهيم وتكميل ويظهر لبرد
الكلام بحسن تفصيله تفويف وتوسيع ولاصول التهذيب والتاديب مبالغة
وتفريع **والوصايا كثيرة** ولا يخفى على الاديب الفاضل **الاحتراس** والفرق بين
المستوي والمقلوب وبه يجنس النسق في جميع الفرائد وتظهر براعة التخلص
في عنوان المطلوب لانه **الفاضل** الذي ان سكن ثغرا لم يغنه شنب التورية

حسن

١٠٢

حسن نظامه اوجا ودعرا فهو اديب والبحور بحث تصريف اوامر في نقضه وابرامه
والله تعالى يجعل نظم هذا الثغر بحسن ادبه في بلاغة وانسجام وكما احسن له الابتداء
يحصله بديع السموات بحسن الختام **وقد** طال الشرح في نوع التوجيه ولم يبق
للاطالة وجه **وبيت** الشيخ صفي الدين الحلي في هذا النوع

حلت الفضائل بالناس ترفعني بالابتداء فكانت احرف القسم

الشيخ صفي الدين قصد في توجيه بيته بعض قواعد النحو وهو بيت عامر بالمحاسن
وتقدم ما اوردناه من هذا القسم **وبيت** بديعيتي

واسود الخال في نعمان وجنته لي منذر منه بالتوجيه للعدم

التوجيه في هذا البيت من القسم المقدم على التوجيه في قواعد العلوم وقد تقرر فيه ان
يوجه المتكلم كلامه الى اسما متلائمة اصطلاحا من اسما الاعلام توجيها مطابقا لمعنى اللفظ
الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية **وقد** تقدم ذلك وتقرر الكلام عليه
وعلى التوجيه في قواعد العلوم وبقية الفنون وعلى كل تقدير فالكل راجع الى طريق واحد
والاشتراك هنا في النعمان والمنذر ظاهر ولكن النكتة اللطيفة في الاسود فان المتامل
ما يتخيل في اول وهلة غير اسود الخال وجل القصد في المعنى الاخر هو الملك الاسود
اخو النعمان بن المنذر وهو احد ملوك العرب والتورية هنا في التوجيه الذي هو اسم النوع
البديعي لم يفتنها من المحاسن وجه وهذا هو الاوفق الذي اتى فيه الشيخ علاء الدين الوداعي
والقاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر وغيرهما ممن اوردنا على هذا النوع نظمه واوصلنا
الى **الغرض** لما اطلق فيه **سهمه** وما اخرت بيت النعمان وبيت الشيخ عز الدين وتركت
نظم الترتيب هنا الا لانهم نسجوا على غير هذا المنوال وتعوضوا عن مسارح الملا الحلو
الآل **وبيت** العميان

ترى الغني لديهم والفقير وقد عادا سواء فلا دم باب قصدهم

فهنا نحو لطيف وهو ان العميان نظموا التوجيه من القسم الذي يحتمل وجهين من المعنى
على مذهب المتقدمين وهو الابهام **وقد** تقرر ان المتكلم يبهم المعنيين بحيث
لا يترجح احدهما على الاخر بقرينة واستشهدوا عليه بشاهد الابهام الذي نزلوه
على التوجيه وهو **قول** الشاعر في الخياط وقد تقدم **ليت عينيه سواء**
فان الشاعر هنا ابهم المعنيين بحيث يحير السامع والمتامل ويعجز عن ترشيح احدهما
ولم ار في بيت العميان غير التسوية بين الغني والفقير فان هولا الممدوحين يعطون الفقير

وحيث يفيه ... الدين
لا تطعني هند كالانساب واجه
ونحن ان نعترق نرجع الى ...
ومعنى البيت لو دعي هند حتى طعنه
في نسبه ونحن نعوده علمه ... او
... او نسبه واحد وانه وان افترق
... والقرابة فكلهم يرجعون الى
حكم ابي سيد العشيرة ولكن ...
... ذكر الجعل ...
فيها توجيهها الى اسم القبيلة وذكر ...
توجيهها الى الحكم الذي ...